٥

العم وان كرموا عليك وشال ابتذالهم من محاسشمة الموت فان المرء قد يتقى السيف عن وجهه بيده لان الوجه وما فيه من آلة الحيوه عرضا عن الراحه وواصل من يحاذيك من الملوك ذكرك في رعاهم واعمر بلادهم من يدخلي من اهل عملك اليهم في طلب المنافع ليروا صورة عدلك بينه فان عدل عليهم سلطانهم كنت شريكا له في شكره وان جار كانوا الى اجتذاب سلطانك اسرع والى رعيتك الاولى الطوع وانشأ يقول :

اوصيك يا صيدان فاحفظ وصيتي فلا نصح ادنى من نصيحة والدي
تفقد بني الاعمام وارتش بنبالهم فهن خبيات لاحدى الشدايد
ولا ترفعن بعضا عن البعض اثرة فتتلفهم ما بين طاغ وحاقدي
ورب كثير صالح قد ازاله غني به عن طبعه قل فاسدي
وما صالح الاشيا الا قليلها وما هو من اجناسه غير واحدي
فاعم جميع الناس بالعدل لا تدع لهم فيه شكوى مثل نحو حاسد
وأمن سبيل الناس واقمع سفيههم ولا تك في خضل الملوك بزاهدي
فانت بهم مستظهر في رعية ومجتلب منهم قلوب الاباعد

ولما حسنت سيرة صيدان بن قطن بعد ابيه وحمدت افعاله واستحسنت ورأى انه يقلد الملك في حياته للغوث فقال شعري :

رضيت غوثا بما وصى اوايله وللوصية ايما

Copyright © King Saud University